كقايم وحسن ومضروب نوقوعها مصدرا على خلاف الا صل
اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجي الحال
مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل
ومن ذلك زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصو ب
على الحال والتقدير طلع زيد باغتا هذا مذهب سيبويه
والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصد رية
والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت
عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب
على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل
المذكور وهو طلع لتاوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير
في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت ثم
وينصبون به بغتة ولم ينكر غالبا ذو الحال ان
لم يتاخر او يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا
يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا حق صاحب الحال ان يكون معرفة
ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ وهو احد امور منها
ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قايما رجل وقول الشا عر
وانشده سيبويه • وبالجسم مني بينا لو علمته • شحوب
وان تستشهدي العين تشهد • وكقوله • وما لام نفسي مثلها
لي لايم • ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي • فقايما حال
من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لايم ومنها
ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص
بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقوله
نجيت يا رب نوحا واستجبت له • في فلك ماخر في اليم مشحونا

وعاش

٩٥

وعاش بدعوا بايات مبينة • في قومه الف عام غير خمسينا
ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى وقدر فيها اقوا تها
في اربعة ايام سواء للسايلين ومنها ان تقع النكرة بعد
نفي او شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي
وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفي او مضاهيه
فمثال ما وقع بعد النفي قوله • ما حم من موت حما واقيا
ولا ترى من احد باقيا • ومنه قوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في موضع
الحال من قرية وصح مجي الحال من النكرة لتقدم النفي
عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري
لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وايضا وجود
الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف
وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسايل وابو
على الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام
قوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في ابعاد ها
الاملا ومثال ما وقع بعد النهي قول المص لا يبغ امرؤ على امرئ
مستسهلا وقول قطري بن الفجاءة • لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغى متخوفا لحمام • واحترز بقوله غالبا مما قد
يجي الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكو رة
فمنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة
بيضا واجاز سيبويه فيها رجل قايما وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا ووراءه
رجال قياما وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)